المؤتمر العلمي الدولي المتخصص في اللغة والأدب في دورته الثالثة
الموسوم بـــ(اللغة العربية حية بانتمائها نامية بجهود أبنائها)
كلية التربية أبوعيسى – فسم اللغة العربية – جامعة الزاوية – 2023م

النص العربي بين الحداثة والتقليد

دراسة موازنة بين قضايا الشعر العمودي والشعر الحر

إبراهيم امحمد السلوقي
كلية التربية أبوعيسى
جامعة الزاوية

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تعد دراسة النص العربي وتحليله من بين أهم الجوانب التي تســـهم في فهـــم تطـــور الأدب والثقافة في العالم العربي، فالنص العربي يشكل صوت الشعوب والثقافات المتعـــددة الـــتي تعايشـــت وتطورت عبر العصور، وفي سياق التطور الأدبي وسيره نحو عصر جديد تبرز مسألتي الحداثة والتقليـــد كمحورين أساسيين يؤثران في إنتاج النص العربي وتشكيله.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ومقارنة قضايا الشعر العمودي والشعر الحر في الـــنص العربي، وتحليل التأثيرات التي يمارسها كل نوع من الشعر على النص العربي وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه. يعد الشعر العمودي الذي يتميز بقواعده الصارمة وتنظيمه الشكلي تعبيرًا عن التقليد والالتـــزام بالقوالب الأدبية الأصيلة، بينما يمنح الشعر الحر الشاعر حرية تامة في التعبير والتجديد وكسر القيـــود الشكلية.

تهدف هذه الدراسة أيضا إلى استكشاف وتحليل النص العربي بين الحداثة والتقليد، وتسليط الضوء على قضايا الشعر العمودي والشعر الحر وسنقوم بتحليل العناصر الشكلية والمضمون لكل نوع منهما، ونقارن بينهما لفهم التباينات والتشابهات بينهما، وسنستخدم أمثلة من الشعر العربي المعاصـــر لتوضيح النقاط التحليلية وإثبات الأفكار المطروحة.

من خلال تناول قضايا الشعر العمودي والشعر الحر ستتيح هذه الدراسة فهمًا أعمق للتوتر بين الحداثة والتقليد في النص العربي، وكيف يتعامل الشعراء والأدباء العرب مع هذا التوتر في إنتاجهم الأدبي وسيتم تسليط الضوء على العناصر الشكلية والمحتوى والأساليب التي يستخدمها كل نوع من الشعر وكيفية تأثيرها على الشعراء والقراء على حد سواء.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النقدي التحليلي لفهم وتفسير النص العربي واستنطاق خفياه، وستتم مراجعة بعض الأعمال الأدبية المتعلقة بالحداثة والتقليد، وقليل من قضايا الشعر العمودي والشعر الحر، مع التركيز على الأمثلة النصية للشعراء العرب المعاصرين كشاهد لذلك.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فهم الاختلافات والتشابهات بين الشعر العمودي والشعر الحر في النص العربي، حيث ستتم دراسة العناصر الشكلية والمحتوى والأساليب المستخدمة في كل نوع من الشعر، وكيفية تأثيرها على التعبير الأدبي .

تهدف الدراسة أيضا إلى فهم التوتر بين الحداثة والتقليد في النص العربي وكيف يتعامل الشعراء والأدباء العرب مع هذا التأثير في نتاجهم الأدبي، مع تسليط الضوء على كيفية تأثير الحداثة والتقليد على المحتوى والأسلوب والتجديد في الشعر العربي.

باختصار، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة الشعر العمودي والشعر الحر في النص العربي، وكشف تأثير الحداثة والتقليد على النص العربي والهوية الثقافية والأدبية للمجتمعات العربية.

أهمية الدراسة:

فهم تطور الأدب العربي: من خلال دراسة الشعر العمودي والشعر الحر، يمكننا فهم كيف تطور الأدب العربي عبر العصور وكيف تأثر بالتغيرات الاجتماعية والثقافية، ليسهم هذا الفهم في إثراء معرفتنا بتطور الأدب العربي وتحليل الأساليب الأدبية المستخدمة.

التعرف على تأثير الحداثة والتقليد: تساعدنا هذه الدراسة في فهم الحداثة والتقليد في الأدب العربي وكيف يؤثر كل منهما على النص العربي. يمكننا استكشاف كيفية تأثير الحداثة في تحدي القوالب التقليدية وابتكار أساليب ومضامين جديدة في الشعر الحر، بينما يمكننا أيضًا استكشاف كيف يحافظ الشعر العمودي على التقليد والالتزام بالقواعد الأدبية التقليدية.

تأثير الشعر على الهوية الثقافية والأدبية: يعد الشعر جزءًا هامًا من الهوية الثقافية والأدبية للمجتمعات العربية. من خلال فهم تأثير الشعر العمودي والشعر الحر، فيمكننا استنباط كيفية تشكيل الشعر لهذه الهوية وكيف يتفاعل معها المتلقي.

فرضيات الدراسة:

- **الشعر العمودي والشعر الحر يختلفان في العناصر الشكلية والمحتوى:** تفترض الدراسة أن الشعر العمودي والشعر الحر يتميزان بعناصر شكلية مختلفة، مثل التقنيات المتعلقة بالقوافي والقوالب المتبعة. كما تفترض أنهما يتناولان محتوى مختلف ويعبران عن أفكار ومشاعر مختلفة.
- **الحداثة تؤثر على الشعر العربي والتقليد يحافظ على الشعر العمودي:** تفترض الدراسة أن الحداثة والتقليد تشكلان توترًا في الأدب العربي، حيث يسعى الشعر الحر إلى تحدي القوالب التقليدية وابتكار أساليب ومضامين جديدة، في حين يحافظ الشعر العمودي على التقليد والالتزام بالقواعد الأدبية التقليدية.
- **الشعر يؤثر على الهوية الثقافية والأدبية للمجتمعات العربية:** تفترض الدراسة أن الشعر يلعب دورًا هامًا في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات العربية. يعبر الشعر عن قيم ومعتقدات المجتمع ويساهم في تعزيز الانتماء الثقافي والأدبي.
- **يمكن استخدام إطار نقدي لفهم النص العربي:** تفترض الدراسة أنه يمكن تطبيق إطار نقدي لفهم وتحليل النص العربي بشكل عام. يتيح هذا الإطار فهم تأثير العوامل المختلفة، مثل الحداثة والتقليد، على المحتوى والأسلوب الأدبي.

تساؤلات الدراسة:

بناءً على موضوع الدراسة المتعلق بالشعر العمودي والشعر الحر في الأدب العربي، هذه بعض أهم التساؤلات التي يمكن أن تُطرح في هذه الدراسة:

- ما هي الاختلافات الأساسية في العناصر الشكلية بين الشعر العمودي والشعر الحر في الأدب العربي؟
- كيف يتناول الشعر العمودي والشعر الحر محتوى مختلف؟ ما هي المواضيع والأفكار التي يعبّر عنها كل نوع من الشعر؟
- كيف يتأثر الشعر العربي بالحداثة والتقليد؟ كيف تظهر العناصر الحداثية في الشعر الحر وكيف يحافظ الشعر العمودي على التقليد؟
- كيف يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة في توسيع مفهوم الأدب العربي وتطوير النظريات الأدبية ذات الصلة؟

مصطلحات الدراسة:

الشعر العمودي: يُعرف أيضًا بالشعر المقفى أو الشعر التقليدي. يتميز الشعر العمودي بالالتزام بالقواعد الصوتية والبنائية التقليدية، مثل القوافي والأوزان والقوالب الشعرية المحددة. يعد الشعر العمودي أحد وسائل التعبير عن التقاليد الأدبية القديمة والحفاظ على الثقافة الشعرية التقليدية.[1]

أما الشعر الحر: فيُعرف أيضًا بالشعر التجريبي أو الشعر الحديث. ويتميز بعدم الالتزام بالقواعد التقليدية للشعر، ويعطي الشاعر حرية تامة في استخدام الأشكال والتقنيات الشعرية والتعبير عن الأفكار بطرق مبتكرة وغير محدودة. يعزى انتشار الشعر الحر إلى الحداثة والتجديد في الأدب العربي.

الحداثة: هي التوجه الأدبي والفني الذي يسعى إلى التجديد والابتكار في الأدب، وتعد الحداثة تحديًا للتقاليد الأدبية التقليدية واستكشاف أشكال وأساليب ومواضيع جديدة في الأدب العربي.

التقليد: يُشير إلى الالتزام بالقواعد والتقاليد الأدبية التقليدية، وعدم التخلي عنها في صنعة الشعر والأدب. يعكس التقليد استمرارية الثقافة الأدبية والمرتبطة بها.[2]

العناصر الشكلية: تشمل العناصر الشكلية القوافي والأوزان والقوالب الشعرية والتراكيب الصوتية الأخرى التي تشكل بنية الشعر. تُستخدم هذه العناصر لإضفاء الإيقاع والجمالية على النص الشعري وتعطيه هيئة متناسقة ومنظمة.

منهج الدراسة:

في دراسة الشعر العمودي والشعر الحر في الأدب العربي، يمكن استخدام منهج متعدد الجوانب لفهم وتحليل هذه الأشكال الشعرية. هذه بعض المناهج المناسبة التي يمكن تبنيها في هذه الدراسة:

المنهج التحليلي: يركز هذا المنهج على تحليل العناصر الشكلية والمحتوى في القصائد العمودية والحرة. يتضمن التحليل الصوتي للقوافي والأوزان والتراكيب الشعرية، بالإضافة إلى تحليل المفردات والتشكيل اللغوي والتراكيب الجملية. يساعد هذا المنهج على فهم تقنيات الشعر والرؤية الفنية للشاعر.

المنهج الأدبي الموازن: يستخدم هذا المنهج للموازنة بين الشعر العمودي والشعر الحر في الأدب العربي وبينهما وبين الأشكال الشعرية الأخرى. يركز على المقارنة بين الأفكار والتقنيات والأساليب المستخدمة في الشعرين، ويساعد على فهم الاختلافات والتشابهات بينهما.

الدراسات السابقة:

1- "النص الشعري العربي بين التقليد والتجديد" للدكتور محمد حسن السويفي، تم نشر هذه الدراسة سنة 2010م، دار النهضة العربية: تناقش هذه الدراسة التوازن الذي يسعى إليه الشعراء العرب بين الالتزام بالتقاليد الشعرية والتجديد الشعري، وتحلل بعض النصوص الشعرية لتوضيح كيفية تجسيد هذا التوازن.

2- "النص الشعري العربي بين الحداثة والتقليد: دراسة تحليلية" للدكتورة نجوى الصفدي: تم نشرها في دار المدى للنشر والتوزيع عام 2015م : تستكشف هذه الدراسة التأثيرات المتبادلة بين الحداثة والتقليد في الشعر العربي المعاصر، وتحلل بعض النصوص لتسليط الضوء على الأشكال والمضمونات التي تعبر عن هذه العلاقة.

3- "النص الشعري العربي ومشكلة الحداثة" للدكتور محمد بن محمد الشيباني: تم نشرها في دار الفكر العربي عام 2007م، تتناول هذه الدراسة مشكلة الحداثة في الشعر العربي وكيفية معالجتها من قبل الشعراء، وتقدم تحليلًا نقديًا لبعض النصوص لفهم التحولات التي يشهدها النص الشعري في العصر الحديث.

4- "التوتر بين الحداثة والتقليد في الشعر العربي المعاصر" للدكتور محمد عبد الله العمرو: تم نشرها في دار اليازوري للنشر والتوزيع عام 2012م، تركز هذه الدراسة على التوتر الذي ينشأ بين الحداثة والتقليد في الشعر العربي المعاصر، وتحلل بعض النصوص لفهم كيفية التعامل مع هذا التوتر في الأدب العربي.

5- "الشعر العمودي والشعر الحر في الأدب العربي المعاصر" للدكتور يوسف علي الهيل: تم نشرها في دار الفارابي للنشر والتوزيع عام 2018م، تقوم هذه الدراسة بمقارنة الشعر العمودي والشعر الحر في الأدب العربي المعاصر، وتحلل الخصائص المميزة لكل نوع من الشعر وتسلط الضوء على التفاعل بينهما.

(الإطار العام للدراسة)

في مفهوم الحداثة والتقليد:

الحداثة هي مصطلح يُشير إلى مجموعة من التوجهات الفكرية والثقافية والاجتماعية والفنية التي نشأت في القرن الثامن عشر واستمر تأثيرها حتى القرن العشرين. تعد الحداثة حركة تاريخية هامة انطلقت في أوروبا الغربية وانتشرت لاحقًا إلى أنحاء العالم.

يتراوح مفهوم الحداثة وتعريفها من مجال إلى آخر، وتشمل مجموعة متنوعة من الجوانب الثقافية والفلسفية والاجتماعية والفنية. إلا أن هناك بعض السمات المشتركة التي يمكن تحديدها للحداثة:

التحرر من التقاليد: تعتبر الحداثة تحركًا ضد القيود التقليدية والمعتقدات الدينية والاجتماعية القائمة. يُشجع الأفراد على التفكير بشكل مستقل وتحليل الأفكار والمعتقدات بناءً على المنطق والعقل.[3]

يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن مفهوم الحداثة قد تغير وتطور على مر الزمن، وقد ظهرت مدارس وتيارات فكرية مختلفة داخل الحداثة. لذلك، قد يختلف فهم الحداثة وتعريفها من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر.

ظهرت الحداثة كرد فعل على التحولات الجذرية التي شهدها العالم في الفترة الزمنية بين القرن الثامن عشر والقرن العشرين. وُضعت قواعد جديدة للتجربة الإنسانية، بدءًا من الثورة الصناعية وتقدم العلوم والتكنولوجيا، وصولًا إلى التحولات الاجتماعية والثقافية والفلسفية.[4]

تأثرت الحداثة بالعديد من الأفكار والتيارات الفكرية. على سبيل المثال، أثرت الفلسفة التنويرية بقوة على الحداثة، إذ ركزت على العقل والمنطق والتحرير من قيود الجهل والتقاليد. كما تأثرت بأفكار الفلاسفة مثل إيمانويل كانت وجورج ويلهيلم فريدريش هيغل وفريدريك نيتشه وغيرهم.

تطبق الحداثة على مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك الأدب والفن والعمارة والموسيقى والفلسفة والعلوم الاجتماعية. في الأدب، على سبيل المثال انتقلت الرواية من الأساليب التقليدية إلى تقنيات جديدة مثل التجريبية والرواية الداخلية والكتابة غير الخطية.

يمكن رؤية تأثير الحداثة في التغيرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت خلال الفترة الحديثة، حيث شهدت الحداثة تقدمًا في مجال حقوق الإنسان والمساواة والديمقراطية والحريات الفردية.

وعلى الرغم من أن الحداثة كان لها تأثيرٌ هائل، إلا أنها أثارت أيضًا العديد من الانتقادات. بعض النقاد اعتبروا أن الحداثة أدت إلى فقدان القيم التقليدية والتمسك بالهوية والمعنى. تساءل البعض عن تكرار الاستخدام العشوائي للتجارب والتجديدات الفنية، كما تساءل البعض الآخر عن الآثار السلبية للتكنولوجيا والتطورات الصناعية.

يُشكل مفهوم الحداثة موضوعًا واسع النطاق ومعقدًا يمكن استكشافه بمزيد من التفصيل والتحليل. الاهتمام بالحداثة وفهمها يساهم في فهم تطور المجتمعات البشرية وتأثيرها على حياتنا اليومية.

الحداثة في الآداب:

الحداثة في الأدب تشير إلى تيار أدبي وفني ظهر في القرن العشرين كرد فعل على التقاليد الأدبية السابقة والقيم الثقافية القائمة، حيث تميزت الحداثة بتجاوز الأشكال الأدبية التقليدية واستكشاف أساليب وتقنيات جديدة للتعبير.[5]

تتضمن عناصر الحداثة في الأدب ما يلي:

- التجديد الفني: تسعى الحداثة إلى تجديد الأشكال الأدبية وكسر القواعد التقليدية، حيث يُستخدم اللغة والهياكل الأدبية بشكل مبتكر ومختلف، مما يؤدي إلى تجربة جديدة للقراء وتحفيزهم على التفكير بطرق غير تقليدية.
- التحليل النفسي والداخلي: تولد الحداثة اهتمامًا بالدراسة العميقة للشخصية والتحليل النفسي. وتُكشف عن العواطف والتجارب الداخلية للشخصيات، وتُظهر الرواية – على سبيل المثال تفوقا في نقل التجارب المجتمعية، في قوالب مستحدثة هي أقرب للواقعية.
- الكتابة التجريبية: يقوم الكتاب الحديثون بتجريب تقنيات وأساليب جديدة للكتابة. يمكن أن تشمل ذلك استخدام الوصف غير التقليدي، والتوقف عند التفاصيل الصغيرة، واستخدام الأسلوب غير الخطي والتجاوز عن التسلسل الزمني التقليدي.[6]
- الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية: يُعتبر الأدب الحديث وسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة. يتم التركيز على الظلم والتمييز والصراعات الاجتماعية والتحرر الشخصي.[7]
- الكسر بالتقاليد: يتميز الأدب الحديث برفضه للتقاليد الأدبية القديمة وقواعدها، حيث يتم التحرر من التصورات القديمة للرواية والشعر والمسرح، ويتم تجاوز الهياكل النمطية التقليدية.
- التعبير عن الذات: يُمثّل الأدب الحديث وسيلة للكتابة عن الذات والتعبير عن الصوت الفردي للكاتب. يُعزّز الاهتمام بالتجربة الشخصية والتعبير عن الروح والعواطف والتفكير الفردي.
- استخدام اللغة بشكل مبتكر: يتميز الأدب الحديث بتجاوز القواعد التقليدية للاستخدام اللغوي واستكشاف أشكال جديدة للتعبير. يتم استخدام اللغة بشكل مبتكر ومختلف، مما يعزز التجربة اللغوية ويثير اهتمام القرّاء.
- العولمة والتأثيرات الثقافية المتبادلة: ينعكس العولمة والتأثيرات الثقافية المتبادلة في الأدب الحديث، حيث يتم استيعاب وتأثير الثقافات المختلفة في الكتابة. يُمكن رؤية تأثيرات الأدب الغربي والتفاعل معها، إلى جانب المحافظة على الهوية والثقافة العربية.

تُعد الحداثة في الآداب العربية تحولًا هامًا في المشهد الأدبي، حيث ساهمت في توسيع حدود الكتابة وتحطيم القيود الأدبية التقليدية. وتتجلى الحداثة في الأدب بأشكال مختلفة، مثل الشعر الحديث، والرواية، والمسرح ...الخ

مفهوم التقليد:

مفهوم التقليد يشير إلى عملية تكرار أو اعتماد سلوك أو فكرة أو أسلوب معين من قبل شخص آخر أو مجتمع. يعتبر التقليد طريقة شائعة لتعلم السلوك والأفكار والقيم في المجتمعات، حيث يتم نقل المعرفة والثقافة من جيل إلى جيل عن طريق التقليد.[8]

يمكن أن يكون التقليد موجهًا نحو مختلف المجالات والأنشطة، بما في ذلك الفن، والأدب، والعلوم، والتكنولوجيا، والعادات الاجتماعية. من خلال التقليد، يمكن للأفراد أن يستفيدوا من خبرات الآخرين ويتعلموا من أعمالهم وتجاربهم.

ومع ذلك، يمكن أن يكون التقليد أيضًا محدودًا أو قيدًا، حيث يؤدي إلى تكرار الأفكار أو السلوكيات بدون تحليل أو تقييم. يمكن أن يؤثر التقليد على الإبداع والابتكار، حيث يمكن أن يحد من القدرة على التفكير النقدي والتجديد.

مع تطور المجتمعات والتكنولوجيا، يمكن أن يؤثر التقليد أيضًا في نقل الثقافة والأفكار بين الثقافات المختلفة. يمكن أن يؤدي التقليد الثقافي إلى تجاذب وتأثر بين الثقافات وتبادل المعرفة والممارسات الثقافية.

بشكل عام، يمكن اعتبار التقليد ظاهرة طبيعية وأساسية في حياة البشر، حيث يساهم في نقل المعرفة والتعلم والاندماج في المجتمعات. ومع ذلك، يجب أن يتم التعامل معه بحذر، حيث ينبغي تشجيع التفكير النقدي والابتكار والتجديد لتجنب الوقوع في القيود والتكرار غير المجدي.[9]

في الأدب، يُشير مصطلح التقليد إلى عملية تأثير كتاب أو أعمال أدبية سابقة على الكتّاب والأعمال الحديثة. يتمثل التقليد الأدبي في استلهام الأفكار والأساليب والتقنيات الأدبية من الكتّاب السابقين ومحاولة تجديد وتطوير هذه العناصر في الأعمال الجديدة.

التقليد في الأدب:

هناك عدة أشكال ونماذج للتقليد في الأدب، بما في ذلك:

التقليد الأسلوبي: يتعلق بتبني الكتّاب لأساليب خاصة بكتّاب سابقين. على سبيل المثال، قد يقتبس الكاتب الحديث نمط الكتابة أو الأسلوب السردي لكاتب كلاسيكي ويقوم بتطويره أو تعديله وفقًا لرؤيته الشخصية.

التقليد الموضوعي: يتعلق بالاهتمام بنفس المواضيع أو القصص التي تمت معالجتها في الأعمال السابقة. يمكن للكتّاب الجدد أن يستوحوا فكرة أو موضوعًا من عمل أدبي سابق ويعالجوه بطريقتهم الخاصة.[10]

التقليد الأدبي الشامل: يتعلق بمحاكاة أعمال أدبية سابقة بشكل شبه كامل. يمكن أن يشمل ذلك إعادة كتابة الرواية الكلاسيكية أو تكوين حكاية جديدة باستخدام نفس الأحداث والشخصيات الموجودة في عمل أدبي سابق.

التأثير والإلهام: ينطوي التقليد في الأدب على تأثير الكتّاب والأعمال السابقة على الكتّاب المعاصرين. من خلال التعرض للأعمال الأدبية المعروفة، يجد الكتّاب غالبًا الإلهام والأفكار التي تشكل إبداعهم الخاص. يمكنهم أن يستوحوا من الحركات الأدبية المختلفة والأنواع والمواضيع وتقنيات السرد، مبنيين على الأساس الذي وضعه الكتّاب السابقون.

النصوص المترابطة: يتميز التقليد الأدبي بوجود النصوص المترابطة، وهي تشير إلى الصلات والروابط بين النصوص. غالبًا ما يقوم الكتّاب بالاستشهاد بالأعمال السابقة أو إشارة إليها أو إعادة تصويرها في كتاباتهم الخاصة. تساهم الإشارات بين النصوص في إنشاء طبقات من المعنى وتسمح للكتّاب بإقامة صلات مع القرّاء الذين يعرفون السرد الأدبي الكلاسيكي.

التطور والابتكار: بينما يشتمل التقليد الأدبي على الاستفادة من الماضي، إلا أنه يشجع أيضًا على الابتكار والتطور. يسعى الكتّاب إلى تقديم وجهات نظر جديدة، ويجربون أشكالًا جديدة، ويتحدون التقاليد المتعارف عليها. قد يقومون بتحويل الهياكل السردية التقليدية، أو استكشاف مواضيع غير تقليدية، أو استخدام أساليب كتابية مبتكرة لدفع حدود التعبير الأدبي.

تشكيل السلطة الأدبية: يساهم التقليد الأدبي في تشكيل السلطة الأدبية، حيث يُمثل مجموعة من الأعمال التي تعتبر مهمة ومؤثرة أو مثالية ضمن تقليد أدبي معين أو ثقافة. تساهم السلطة الأدبية في تشكيل الحوار الأدبي وتؤثر في الدراسات الأكاديمية وتوجه القرّاء في فهم وتقدير الأدب.

قد يتم استخدام التقليد في الأدب لأغراض مختلفة، بما في ذلك تكريم الكتّاب السابقين والاستفادة من إرثهم الأدبي، وتوفير نقطة انطلاق للكتّاب الجدد، وإعطاء قراء الأدب شعورًا بالتأثر والاستمتاع بالمراجعات والإشارات إلى الأعمال السابقة.[11]

مع ذلك، يجب أن يتعامل الكتّاب مع التقليد بحذر وإبداعية، حيث يتعين عليهم أن يجدوا توازنًا بين الاستفادة من الأعمال السابقة وتطوير أصواتهم الأدبية الفريدة والتجديد في الأساليب والأفكار.

قضايا الشعر العمودي:

الشعر العمودي هو نوع من الشعر الذي يحافظ على تقاليد القصيدة النمطي، ففي هذا النوع من الشعر تتوالى الأبيات في ترتيب عمودي ومتناظر، حيث يتألف كل بيت من شطرين، ويحتوي كل شطر على تفعيلات محددة تتكرر في جميع أبيات القصيدة.

ويتميز الشعر العمودي بالالتزام بنظام إيقاعي محدد يعرف بالبحر الشعري. وتتبع التفاعيل الإيقاعية تغييرات محددة ومنظمة، وتخضع لقواعد عروضية صارمة لا يمكن تجاوزها.

كما ينتهي كل بيت في القصيدة بقافية موحدة، ويتم الالتزام بروي واحد في سائر الأبيات. هذا يعني أن الأبيات تتشابه فيما بينها من حيث القوافي والروي، مما يعطي القصيدة تناغماً وتكاملاً:

رِيمٌ عَلى القاعِ بَينَ البانِ وَالعَلَمِ أَحَلَّ سَفكَ دَمي في الأَشهُرِ الحُرُمِ

رَمى القَضاءُ بِعَينَي جُؤذَرٍ أَسَدًا يا ساكِنَ القاعِ أَدرِك ساكِنَ الأَجَمِ[12]

إن القصيدة العمودية في الشعر العربي تتناول موضوعات متنوعة، سواء كانت موضوعات فردية أو موضوعاً واحدًا يُبنى كامل القصيدة. تتكون هذه القصائد من شبكات دلالية مترابطة، وتتشكل بنية اللفظ وفقًا لتصور الشعر العمودي الذي يحدد ملامح القصيدة النموذجية سواءً من حيث الشكل أو المحتوى.[13]

وتتميز القصيدة العمودية بعدة ملامح وفقًا لما ذكره المرزوقي في شرح حماسة أبي تمام، وتشمل هذه الملامح:

جزالة اللفظ واستقامته: يتميز الشعر العمودي بلفظه الجميل واستقامته في التعبير.

الإصابة في الوصف: يتم التعبير عن الأشياء والمفاهيم بطريقة توصل الصورة المناسبة والواضحة.

المقاربة في التشبيه: يتم استخدام التشبيهات بشكل دقيق ومتناغم مع سياق القصيدة.

التحام أجزاء النظم والتئامها على تخير الوزن المناسب للقصيدة: يتم الالتزام بقواعد البحر الشعري وتوازن الأبيات وتناغمها بشكل منمق وبديع.[14]

مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما: يتم الحرص على تناسق اللفظ والمعنى وضبطهما بشكل يتوافق مع القافية ولا يتعارض معها.

إن موضوعات القصيدة العمودية في الشعر العربي الحديث لم تتجاوز موضوعات القصيدة العربية القديمة، حيث استمرت في التعبير عن المديح والغزل والوصف والرثاء وغيرها، ومن الشعراء الذين اشتهروا بالشعر العمودي وأعادوا الاعتبار للقصيدة العربية بشكلها التقليدي، يمكن ذكر محمد

مهدي الجواهري ونزار قباني وسعيد عقل وعبد الله البردوني، بالإضافة إلى العديد من الشعراء الآخرين الذين تبنوا هذا النوع من الشعر العمودي هو نوع من الشعر الذي يتبع تقاليد القصيدة التقليدية في الشكل والمحتوى، ويتميز الشعر العمودي بترتيب الأبيات بشكل عمودي ومتناظر، حيث يتكون كل بيت من شطرين، ويتم الالتزام بنظام إيقاعي محدد وقواعد بحرية صارمة.

يحرص الشعراء على تطبيق ملامح القصيدة النموذجية في الشعر العمودي، مثل شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف، والمقاربة في التشبيه، وتوافق وتناغم أجزاء النظم والقوافي.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أنه في الشعر الحديث توجد أيضًا تجارب شعرية أخرى تختلف عن الشعر العمودي التقليدي، حيث يستكشف الشعراء أشكالًا وأساليب جديدة ويركزون على قضايا معاصرة وتجارب حياتية مختلفة.[15]

مرتكزات القصيدة العمودية:

نعني بمصطلح القصيدة العمودية تلك القصيدة التي توافر لها من خصائص الشكل ما لا يقعد عن تحديثها والتماس شعريتها وتحقيقها بدرجةٍ وأخرى، ومن ضمنها:

- أن تعتمد في بنائها الشكلي نظام الشطرين المتناظرين، أو يُعاد توزيعه بصريا.
- أن تُنْظم في أحد البحور أو الأوزان الشعرية المعروفة.
- أن تنتهي أبياتها بقافيةٍ وروي موحدين، وقد يحصل أن يجري تنويعٌ فيهما بنسبة ما،
- أن تنتظم في مقاطع ألفبائية أو مرقمة، أو تكون معلومة بأيقونات وإشارات ورموز هندسية.
- أن تطول أبياتها أو تقصر حسب المناخ النفسي والتدفقات الشعورية لذات الكتابة.
- أن تتصل الأبيات فيما بينها اتصالا عضويا لا اختلال فيه.[16]
- أن تتحرك داخل الموضوعات والثيمات والأغراض التي تؤديها بطريقة جديدة لغة ورؤية وتصويرا، ومن الأساليب الحديثة التي تقف بها عند غنائيتها (أسلوب سردي، ملحمي، درامي...) مع ما يستتبع ذلك من استخدام طرائق الرمز والانزياح والتكثيف إسوة بباقي أشكال الشعر الأخرى.
- الصورة الشعرية :التصوير مرتبط بخصوصية التجربة الشعرية على مستوى الفكرة والعاطفة والخيال وعناصره، وغالبا ما تكون الصورة في الشعر العمودي ملتقطة من الواقع وذات بعد حسي بياني يروم توضيح الفكرة وتقوية المعنى وتقريب الانفعال بالواقع إلى المتلقي.

- اللغة الشعرية :تسعى اللغة في القصيدة العمودية إلى تحقيق وظيفتين: تواصلية وجماليـــة، وتتســـم بالتكثيف والإيجاز والتلميح والإشارة بدل التصريح والإخبار، والفخامة والتماسك.

تناول الشعر العمودي الموضوعات التي شغلت فكر الشعراء ورغباتهم، وقد ارتـــبط كـــثيرا بمجموعة من الموضوعات عرفت بأغراض الشعر كالمدح والهجاء والوصف والغزل والفخـــر والرثـــاء والحماسة، وفي غالبها تنتمي إلى الشعر الغنائي.[17]

خصائص الشعر الحر:

إن الشعر الحر قدم تطورًا هامًا في عالم الشعر وتميز بعدة خصائص، جعلته يخالف في كـــثير من الأحيان الشعر العمودي، الذي كانت ترتكز عليه القصيدة العربية، وهذه بعض النقـــاط المميـــزة للشعر الحر:

التحرر من القافية: يعتبر الشعر الحر تحررًا من القيود التقليدية للقافية المحددة. يتيح للشـــاعر حرية تامة في اختيار تنظيم الأبيات وترتيب الكلمات بما يتناسب مع رؤيته الشعرية.

كثافة الإيقاع والموسيقى: يعتبر الشعر الحر مكانًا للاستمتاع باللغة والإيقاع والموســـيقى. يمكن للشاعر استخدام التكرار والتنغيم والتوزيع الصوتي لإضفاء جمالية وإيقاعية على القصيدة.

خصوبة الخيال: يتيح الشعر الحر للشاعر التعبير عن خياله وإبداعه بشكل لا محدود. يمكـــن للشاعر استخدام الصور الشعرية والمفاجآت اللغوية والتشبيهات الجريئة لإيصال رؤيته الفنية بطريقـــة فريدة.

رمزية اللغة: يمكن للشعر الحر أن يتسم بالرمزية والتشعب في استخدام اللغـــة. يســـتخدم الشاعر الرموز والاستعارات والتناصات لإثراء المعنى وتوسيع دلالات القصيدة.

التنوع في الأساليب: يتميز الشعر الحر بتنوعه الكبير في الأساليب والتقنيات. يمكن للشاعر استخدام النثر الشعري، والقصائد المكثفة، والتجريد، والتداخل بين الأصوات والأشـــكال الشـــعرية المختلفة.

طرح النزعة البشرية: يمكن للشعر الحر أن يطرح قضايا الإنسان والنزعات البشرية بشـــكل شامل. يمكن للشاعر تناول المشاعر والأفكار العميقة والتحديات الحياتية بصراحة وعمق.

اعتماد الأسطورة: يلجأ العديد من رواد الشعر الحر إلى توظيف الأســـاطير والحكايـــات الشعرية التقليدية في قصائدهم، فيستخدمون الشخصيات الأسطورية والرموز التاريخية لإضفاء طـــابع درامي وغنائي على القصيدة.

الوحدة العضوية: يسود في الشعر الحر غالبًا الوحدة العضوية، حيث يتداخل الموضوع والأفكار والصور والأصوات في إطار واحد يخلق تجربة شعرية متكاملة ومترابطة.

هذه بعض النقاط التي تميز الشعر الحر عن الشعر العمودي، ومن المهم أن نلاحظ أن هذه النقاط ليست قواعد صارمة وثابتة، بل تمثل سمات عامة قد تتفاوت من شاعر لآخر ومن قصيدة لأخرى.

كان الشعر العربي القديم ينظم وفقًا لبنية محددة تشمل القافية والوزن والبحر العروضي. وكان يتم اختيار قافية معينة والالتزام بها طوال القصيدة. وكانت هناك مدارس شعرية في العصر الحديث تدعو إلى الالتزام بتلك القواعد التقليدية، مثل مدرسة البعث والإحياء.

ومن الشعراء البارزين الذين اتبعوا نمط الشعر التقليدي مع الالتزام بالقواعد القافية والوزنية هم محمود سامي البارودي وأحمد شوقي، وكان لهما إسهامات كبيرة في تطوير الشعر العربي في العصر الحديث.

ومع ذلك، في العصر الحديث ظهرت بعض القصائد والمقطوعات التي تحررت من الالتزام الصارم بالقواعد التقليدية، بما في ذلك القافية، وبدأ الشعر يتحرر من الوزن والقافية المحددة. ويمكن اعتبار هذا التحرر من القافية بداية للشعر المتحرر من الوزن والقافية في تطور الشعر العربي.

فعلى الرغم من أن الشعر المتحرر من القافية والوزن أصبح أكثر شيوعًا في العصر الحديث، إلا أنه لا يزال هناك العديد من الشعراء الذين يلتزمون بالقواعد التقليدية ويؤلفون قصائد ذات بنية محكمة تعتمد على القافية والوزن والبحر العروضي، و لم تخرج من جلباب القصيدة العربية القديمة، لكنها بمعان حداثية، تعالج واقعا، أو تحاكي قديما.

يقول علي الجارم من البحر الوافر:

لَبِسْتُ الْآنَ قُبَّعَةً بَعِيدًا عَنِ الْأَوْطَانِ، مُعْتَادَ الشُّجُونِ
فَإِنْ هِيَ غَيَّرَتْ شَكْلِي فَإِنِّي مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي[18]«

وقال كذلك في قصيدة سلسة المعاني، جزيلة اللفظ، فهي تعد في نظري من القصائد التي جمعت بين القديم في مبناه، والحديث في معناها، وهذا دليل صفاء الطبع ونضج القريحة عند علي الجارم:

دارَ الإذاعَةِ لا تَمَلِّيِّ إنَّني أَطْلَقْتُ لِلأَمَلِ الْبَعيدِ سَراحِي
حُبُّ الْعُروبَةِ قَدْ جَرَى بِمفاصِلي بالرَّغْمِ مِنْ هَذِرِ الْحَدِيثِ مُلاَحي
دارَ الإذاعَةِ أَنْتِ بِنْتُ ثَلاثَةٍ مَرَّتْ كَوَمْضِ الْبَارِقِ اللَّمَّاحِ

كَمْ فِيكِ لِلْقُرآنِ رَنَّةُ قارِىءٍ تَحْلُو لَدَى الإِمْسَاءِ والإِصْبَاحِ
كَشَفَتْ عَنِ النفْسِ الْمَلُولِ حِجابَها فَتَوَجَّهَتْ لِلْخَالِقِ الْفَتَّاحِ
الدِينُ سَلْوَى النفْسِ في آلامِها وطَبِيبُها مِنْ أَدْمُع وَجِراحِ
أَوْدَعْتُه حُزْنِي فَلَمْ تَعْبَثْ بِهِ شكْوَى ولا صَدَع الدجَى بِنُواحِ
دارَ الإِذاعَةِ كَمْ نَشَرْتِ ثَقافَةً جَلَّتْ مَآثِرُها عَنِ الإِفْصَاحِ
كَمْ جازَ صَوْتُك مِنْ بِحارٍ سُجِّرَتْ وَفَدافِدٍ شُعْثِ الْفِجاجِ فِساحِ
أَصْبَحْتِ أُسْتاذَ الشُعُوبِ وَكافَحَتْ نَحْوَاكِ جَيْشَ الْجَهْلِ أَيَّ كِفاحِ
وَمَلأْتِ بِالْعِلْمِ الْبِلادَ فَنُورُهُ فِي كُلِّ مُنْعَطَفٍ وَبُهْرَةِ ساحِ[19]

هذه الأبيات التي مرت بنا بينت لنا قدرة الشاعر العربي المحدث على استحكام الملكة البيانية بسعة الاطلاع على آثار الفصحاء والبلغاء القدامى، وبجزالة المحدثين أمثاله...

في الشعر العربي الحديث، يؤكد الشعراء على الموسيقى في القصيدة على مستويين: المستوى الخارجي والمستوى الداخلي.

المستوى الخارجي يُحدّده الوزن والقافية، حيث يتم اختيار نمط معين من الوزن وتتوالى الأبيات بتناسق قوافي محددة. ومع أن الشعر العربي الحديث لم يلتزم بشكل كامل بالوزن والقافية، إلا أن هذا المستوى لا يزال مهمًا في الشعر التقليدي والشعراء الذين يلتزمون به.

أما المستوى الداخلي، فيشير إلى الإيقاع والموسيقى الداخلية في القصيدة التي تكمل الوزن. يتم تحقيق هذا المستوى من خلال استخدام تقنيات مختلفة، بما في ذلك التكرار بأشكاله المتعددة. يتضمن ذلك تكرار الأحرف والكلمات والأدوات والعبارات، مما يخلق تأثيرًا موسيقيًا ويعزز الجودة الإيقاعية للقصيدة.

تكرار الأحرف والكلمات يخلق تأثيرًا موسيقيًا ويعزز الإيقاع. يمكن أن يضيف جوًا موسيقيًا إلى القصيدة ويستدعي مشاعر معينة أو يعزز الموضوعات المطروحة. ويمكن أن يخلق تكرار معين من الأصوات أو الكلمات شعورًا بالانسجام والترابط داخل القصيدة.

في النهاية، يُسهم المستوى الداخلي في إبراز الجانب الموسيقي في الشعر العربي الحديث ويضيف لمسة ملحونة إلى القصيدة. يساعد في تعزيز التأثير العاطفي للأبيات ويضفي على القصيدة جودة موسيقية تجذب القارئ والمتلقي.[20]

ومن هذا تكرار الأحرف والكلمات والأدوات، يقول الشاعر سعدي يوسف:

عشرون ألفًا عند أسوارها

ماتوا، ولكنني
من أجلِهم عِشتُ
كان جوادي متعبًا متعبا
أعرافه الموتُ
وكانت الأسوار عندي صخرةً صخرة
ومنجنيقًا منجَنيقا
أيها الصّمتُ[21]

للشعر الحر موسيقى تنغمس فيها بعيدًا عن القوافي والوزن، ترقص بين الأبيات كعازف غجري تنساب فيها الكلمات بدون قيود وتتبعثر، وفي نهاية الرقصة تخرج مشاعر طائرة تحلّق في الفضاء وتلامس النجوم، فالشعر الحر له موسيقى غريبة الألحان تنقلك إلى عوالم لا تعرفها ولا تتوقعها فيها العبث والجمال والتحرر من القيود، وفيها أيضًا العمق والإيقاع الداخلي الذي يلامس الروح إن الشعر الحر مثل المقطوعة الموسيقية يحملك بعيدًا ويأسرك بجماله، وفي كل مرة تقرأها تكتشف جديدًا مثلما يستمتع المستمع بكل نغمة جديدة في الموسيقى، يقول محمد درويش:

جيتارتان
تتبادلان مُوَشّحا
وتقطّعان
بحرير يأسهما
رُخامَ غيابنا
عن بابنا
وتُرقصان السّنديان
جيتارتان[22]

إن من خصائص الحر الألفاظ الموحية بالموسيقى، والتي تثرى بها القصائد، فتتحول إلى مقطوعة موسيقية، غاية في الجمال، على نحو ما نجده في قصيدة فواز العيد، التي تتكرر فيها تلك نغمة "دان دان" يقول:

حاصروه
اشتجرت منه اليدان
فدنا منه خليجٌ من شفاهٍ وأكفٍ

دان.. دان

ويغني وَحدَهُ

ترعش منه الشفتان

دان.. دان

دار فانحلّ النطاق

وأكفٌّ تتموج

فمتى أرجع للنهر إليها

دان.. دان

وأراها مثلما كانت صبية

دان.. دان[23]

موازنة بين الشعر العمودي والشعر الحر:

الشعر العمودي هو التقليد الشعري الأكثر شيوعًا في الشعر العربي التقليدي. يتميز بتنظيمه الصارم وقواعده الثابتة، حيث تتوافر فيه القافية والوزن والتقسيم العمودي للبيت.

لعل من أهم خصائص الشعر العمودي هي القوافي المتناغمة والرنين الجميل الذي يخلقهـــا. يتم اختيار الألفاظ بعناية لتلائم قواعد القافية وتتناغم مع بعضها البعض، مما يعطي القصيدة هيكليـــة موسيقية وجمالية.

يعد الشعر العمودي وسيلة قوية للتعبير عن المشاعر والأفكار، حيث يتيح القوالب الصارمة والقواعد الثابتة للشاعر إيجاد التوازن والتناغم بين الألفاظ والمعاني. يساعد الشعر العمودي على تنظيم التعبير وإيصال الرسالة بوضوح.

مع ذلك، قد يكون الشعر العمودي قيدًا للشاعر في بعض الأحيان، حيث يعتـــبر تنظيمـــه الصارم واحترام القواعد التقليدية قيدًا على الإبداع والتجديد، خاصـــة حـــين ظهـــرت الحداثـــة في المجتمعات العربية، ودخل التغيير كل أنماط الحياة، وهذا هو السبب وراء ظهور الشعر الحر كنوع مـــن الشعر الذي يسمح للشاعر بحرية أكبر في استخدام الأشكال والتعبيرات والتجريـــب مـــع القـــوافي والأوزان.

مع تأثير الثقافة الغربية وتفتح الشعراء على الأساليب الشعرية الجديدة، تلاحظ ظهور أشكال مختلفة من الشعر الحر في الشعر العربي المعاصر، حيث يستخدم الشعراء تقنيات وأشكال متنوعة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق مبتكرة وجديدة. لذا يمكن أن نذكر أهم ما يتسم به الشعر العمودي وهو الآتي:

1. إن الشاعر ينظم قصيدته ضمن واحد من البحور المعروفة التي يبلغ عددها ستة عشر بحرا أي التقيد بوزن البحر خلال القصيدة .
2. يتكون البيت الشعري من شطرين متساويين وكل شطر يحتوي على تفعيلات متساوية .
3. يستقيم البيت الشعري عروضيا إذا كانت ألفاظه مساوية تماما لعدد التفعيلات المكونة للبحر

أبيات القصيدة تلتزم كلها بقافية واحدة فتكون القصيدة رائية أو ميمية إذا كانت قافيتها راء أو ميما.

وأما الشعر الحر فيمتاز بما يلي :

1. لا يلتزم الشعر الحر بنظام القافية الواحدة فتتعدد القوافي في القصيدة الواحدة وفي هذا تنوع في موسيقى أبيات القصيدة .
2. لا يعتمد الشعر الحر نظام الشطرين بل يقوم على الشطر الواحد فقد يطول أو يقصر بحسب اكتمال المعنى عند الشاعر وبحسب الإيقاع الموسيقي .
3. وحدة الوزن لكل بيت في الشعر الحر تقوم على التفعيلة الواحدة .
4. لغة الشعر الحر ليست صعبة أو غريبة وإنما تتضمن كلمات مألوفة وميسرة الفهم، فلا نجد مشقة كبيرة في الوصول إلى مبتغى الشاعر[24].

الخاتمة والتوصيات:

إن حركة الشعر الحر في الشعر العربي المعاصر قد أحدثت تحولًا كبيرًا ومثيرًا في المشهد الشعري، وذلك حين بدأت هذه الحركة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وشهدت تجديدًا شاملاً في الأساليب الشعرية والأشكال التعبيرية.

تميز الشعر الحر بكسر القيود التقليدية فيما يتعلق بالأوزان والأبيات والقوافي، قد تجد فيه الشطر الواحد يحمل فكرة كاملة، والقوافي قد تكون متغيرة ومتنوعة، إلا أن هذا النمط التجديدي في الشعر قد أثار ردود فعل متباينة من القراء والنقاد.

بعض القراء والنقاد يرون في الشعر الحر تجديدًا ملهمًا ومنعشًا للشعر العربي، حيث يتيح للشاعر حرية أكبر في التعبير واستكشاف أساليب وأشكال جديدة، يعتبرونه تطورًا ضروريًا لمواكبة التغيرات المجتمعية والثقافية.

مع ذلك، هناك أشخاص آخرين يعارضون الشعر الحر ويفضلون الشعر التقليدي العمودي، قد يكون لديهم مخاوف من فقدان الهيكلية والتنظيم الثابت في الشعر العربي، ويرون أن الشعر الحر يفتقر إلى القوة الشعرية والجمالية التي يتمتع بها الشعر التقليدي.

هذه الآراء المتباينة حول الشعر الحر هي جزء من التجارب والتقديرات الشخصية، وتعتمد على ذوق الفرد ومدى انفتاحه على التجديد والابتكار في الشعر، يجب أن نحترم وجهات النظر المختلفة وندرس وننقد الشعر بمختلف أشكاله وأنماطه في دراسات علمية أكاديمية تفضي إلى نتائج تصب في مصلحة الأدب العربي.

الشعر الحر ليس بالضرورة شعر بلا وزن ولا قافية، ولكنه يتميز بتحرير الشاعر من القيود الصارمة للأوزان التقليدية في الشعر العربي، حيث كانت الأوزان محددة ومنظمة بشكل دقيق، وكانت الأبيات تنقسم إلى شطرين متساويين وتلتزم بأوزان محددة، وقافية تعبر القصيدة من أولها إلى آخرها.

أما في الشعر الحر، فإن الشاعر يحظى بحرية أكبر في اختيار الأوزان وتنظيم البيت، قد يستخدم الشاعر أوزانًا مختلفة عن الأوزان التقليدية، أو قد يستخدم تنويعات وتجارب جديدة في ترتيب الأشطر والبيت، كما يمكن أن يكون للشعر الحر أوزانًا متغيرة ومتنوعة، وقد يتم التركيز على الإيقاع والتناغم العام للقصيدة بدلاً من التركيز الصارم على الأوزان الدقيقة.

لذلك، فإن فهم الشعر الحر وتمييز الأوزان والإيقاعات فيه يتطلب فعلاً فهمًا أعمق للشعر والموسيقى الشعرية، وقد يحتاج القارئ إلى تناغم مرهف وحساسية لاستيعاب الإيقاع والتوزيع الصوتي في القصيدة. وبالتأكيد، فإن فهم الشعر الحر يحتاج إلى ممارسة وتجربة وتعلم مستمر.

التوصيات:

لا يعني أن الشعر الحر يخلو من الموسيقى أو أنه لا يحمل إيقاعًا وموسيقى. بالعكس، يمكن أن يكون الشعر الحر غنيًا بالإيقاع والموسيقى والتناغم، ويمكن للشاعر الماهر أن يعبّر عن مكنوناته ببراعة وجمال، لكن يبدو أن أغلب الدراسات الحديثة لم تهتم كثيرا بعقد دراسات موازنة بين مزايا وخواص النوعين من الشعر العربي، وذلك بهدف ترسيخ الأصلة التي يحملها الشعر العمودي، وفتح الباب أمام الحداثة وما تعنيه هذه الكلمة من معاني، توصي هذه الدراسة بعقد موازنات في مضمون

وشكل القصيدة العربية التي تلتزم قواعد الشعر العربي الصارمة، وقصائد الحر التي تنادي بالحداثة، دون وضع قيود على هذه الدراسات، أو الميل نحو منهج دون آخر.

المراجع:

1 ينظر الموازنة بين أبي تمام والبحتري، الآمدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، 1961م، ص 6.

2 ينظر لسان العرب، ابن منظور، مادة قلد، 11/ 275.

3 ينظر تاريخ اللغة والآداب العربية، شارل، تعريب: رفيق بن وناس، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 44/1.

4 ينظر الشعر العربي الحديث، تطور أشكاله وموضوعاته بتأثير الأدب العربي، س موريس، تر: شفيع السيد، سعد مصلوح، دار الفكر العربي، ص 243.

5 ينظر تاريخ اللغة والآداب العربية، مرجع سابق.

6 https://www.diwanalarab.com/

7 ينظر الشعر العربي الحديث، تطور أشكاله وموضوعاته بتأثير الأدب العربي، س موريس، مرجع سابق.

8 https://ontology.birzeit.edu/term

9 https://salafcenter.org/2667/

10 ينظر دلائل العربية الفصحى قبل الإسلام، سعد الدين أبوالحب، دار الكتب العلمية، بيروت، ص19.

11 ينظر مفهوم الشعر في الجاهلية، فرج السيد راغب مندور، حولية كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر، مصر، ع29، مج 2، ص 1616.

12 الشوقيات، أحمد شوقي، تحقيق: عمر الطباع، المجلد الأول، ص237.

13 ينظر الموازنة بين أبي تمام والبحتري، مرجع سابق، ص 6.

14 ينظر في الأدب والنقد، محمد مندور، دار نهضة مصر، القاهرة، ص27.

15 ينظر تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري، دار اليوسف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص59.

16 ينظر في الأدب والنقد، محمد مندور، مرجع سابق.

17 https://www.bac20.com/2020/12/poesie.html#ixzz8HKKKloXE

18 ديوان علي الجارم، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، م2013، ج1، ص 143.

19 نفس المرجع، ج 1، ص 229.

https://iqr2.com 20

21 الأعمال الشعرية الكاملة، سعدي يوسف، منشورات الجمل، بيروت، بغداد، 2014م.

22 لماذا تركت الحصان وحيد، محمود درويش، الريس للنشر، لندن، ط 2، ص 323، 2002م.

23 الأعمال الكاملة، فواز العيد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 134، 2002م.

/https://eduschool40.blog/2020/09/25/ 24